وصبغتها أفرقنا • وأنشدوا • سأترك ما بيني وبينك واقفا
قليل عداد عوزنا والوداد سليم • نواصل من وافانا وما يقطعهم
ونترك مثلي والحفيظ قديم • قال رجل لحاتم الأصم
أوصني بشيء أصل به إلى باب الله سبحانه فقد عزمت على سفر
الحج فقال له يا أخي إن أردت أنيسا فاجعل القرآن أنيسك وإن
أردت رفيقا فاجعل الملائكة رفقاءك وإن أردت حبيبا فالله
سبحانه يتولى قلوب أحبابه وإن أردت الزاد فاليقين بالله
سبحانه نعم الزاد واجعل البيت قبلة وجهك وطف بسرك
حوله • وقال عطاء السليمي لعمر بن ذر رضي فقال إن أهل
الدنيا بلاؤهم بلاء مع هوى النفس ومقارنة الشيطان وأهل الآخرة
بلاؤهم بلاء مع المواقفة والحساب فيا لها من نفس مضطجعة
بين [illegible] حتى متى تلهو وتلعب وملك الموت يطلبك
والملائكة يكتبون عليك أنفاسك قال فخر مغشيا عليه
يلوح صحيفته سوداء اغسلها بماء الدموع وتعرض بها لسهام المتهجدين
وقل حال عن الطريق منقطع هذا ما تم [illegible] وقف [illegible] الرجوع
كذا المفلس للشكوى هذا وقت الرجوع فبادر وانهض وافهم
أسرار المراد وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد • وأنشدوا
ما الذنب في ما مضى [illegible] الذنب [illegible] • [illegible]
عن مذنب معترف بالذنب [illegible] • فذا من خوفه حيرة • وقلبه منه كلهيب الغضا
إن كان ذنبه في [illegible] حسرته • توجب له منه جميل الرضا • من كتاب
لوامع القلوب • قال رباح كنت مارا في البادية إذ أنا بجارية
كأنها بلغت [illegible] فسلمت عليها فما ردت علي [illegible] الرحمن
قلت يا جارية كل بذلك مشغول فقالت إن عالي كلي بذلك مشغول
ولكن إن أعجبك حسني فانظر خلفك فإنك ترى من هو أحسن مني فعطفت
خلفي فما رأيت أحدا فصرخت علي وقالت إليك عني يا بطال [illegible]

من قد

من قد حسبتك عارفا فلما تكلمت حسبتك واقفا وإذا أنت مستحيي
أنا عارفا وأما واقفا لدعي محبتي ثم نظر إلى عيني وأنت لم تصل بعد ثم [illegible]
[illegible] إلهي هب الوصال سرك في
[illegible] إلهي [illegible] القطع عن أن [illegible] انفصل قبل الاتصال [illegible] تقول
حب الغفار [illegible] الخوف [illegible]
[illegible] ومن الكتب المذكور قال بعض
بينه أنا سائر مع ذا النون المصري في جبل لبنان إذ قال لي مكانك يا سلم حتى
أعود إليك فغاب ثلاثة أيام في الجبل وأنا أجمع نفسي من [illegible] الأرض [illegible]
من عذرانها إذا طاب الشيء بيني فلما كان بعد ثلاثة عاد إلي وهو متغير اللون
ذاهب العقل فقلت له الشيخ عن معك يا أبا الفيض فقال دخلني من غوصه
البشرية إذ دخلت كهفا من كهوف هذا الجبل فرأيت رجلا أبيض الرأس
واللحية أشعث أغبر نحيفا كأنما أخرج من قبره ذا منظر مهول وهو
يصلي فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي الصلاة الصلاة فلم يزل راكعا
وساجدا حتى صلى العصر واستند إلى حجر بإزاء محرابه وهو لا يكلمني فبدأته
بالكلام وقلت له يرحمك الله أوصني بشيء وادع لي بدعوة فقال لي يا بني
من آنسه الله سبحانه بقربه أعطاه أربع خصال عزا من غير عشيرة
وعلما من غير طلب وغنى من غير مال وأنسا من غير جماعة ثم شهق شهقة
فلم يفق إلا بعد ثلاثة أيام حتى ظننت أنه ميت فلما أفاق قام وتوضأ من عين
إلى جانبه وسألني عن كم فاته من الصلوات فأخبرته فقضاها ثم قال إن
ذكر الحبيب هيج شوقي وحب الحبيب أذهل عقلي وقد استوحشت من ملاقاة
المخلوقين واستأنست بذكر رب العالمين انصرف عني بسلام فقلت يرحمك الله
وقفت عليك ثلاثة أيام رجاء الزيادة منك فقال أحبب مولاك ولا تحب
غيره ولا تبغ به بدلا فالمحبون لله سبحانه هم تيجان العباد وأعلام الزهاد
وهم أصفياء الله تعالى وأحباؤه ثم صرخ صرخة فحركته فإذا هو ميت فما كان
إلا هنيهة وإذا بجماعة من العباد قد نزلوا من رأس الجبل فغسلوه
وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه فسألتهم ما اسم هذا الشيخ فقالوا

Copyright © King Saud University